ما ساقط ومن له الحسنى فقط فسمعت قايلا يقول بين السما والارض
اسمع صوته ولا ارى شخصه محمد الهادي الذي عليه جبرئيل
هبط وقال لي رحمه الله رايت الشيخ رحمه الله نهض ورقص
زمانا طويلا وتواجد وجدا عظيما وتحدر منه عرق كثير حتى
سال تحت قدميه وخر الى الارض واضطرابا شديدا ولم
يكن عنده غيري ثم سكن حاله وسجد لله تعالى فسالته عن
سبب ذلك فقال يا ولدي فتح علي في بيت لم يفتح على بمثله
وهو بحسنه وعلى تفنن واصفه بوصفه يعني الزمان وفيه مالم يوصف
وحكى رحمه الله قال كان الشيخ ماشيا في السوق بالقاهرة فمر على
جماعة من الحرسية يضربون بالناقوس ويغنون بهذين البيتين
مولاي سهرنا نجتني منك وصال * مولاي فلم تسمح فمنا المنال
مولاي فلم يعرف ولا شك بان * ما نحن اذا عندك مولاي يبال
فلما سمعهم الشيخ رحمه الله صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصا
كثيرا

كثيرا في وسط السوق ورقص معه خلق كثير من المارين حتى صارت
جولة عظيمة وسماعا عظيما وتواجد اكثرهم الى الارض والحراس يكررون
ذلك وخلع الشيخ كلما عليه من الثياب ورمى بها اليهم وخلع الناس
معه ثيابهم وحمل بين الناس الى جامع الازهر وهو عريان مكشوف
الراس وفي وسطه لباسه واقام في هذه اياما ملقى على ظهره
مسجى كالميت فلما افاق جا الحراس اليه ومعهم ثيابه فوضعوها
بين يديه فلم ياخذها فبدل الناس فيها ثمنا كثيرا فمنهم من باع
ومنهم من امتنع من بيع نصيبه وخلاه عنده تبركا وحكى لي ولده
رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رحمه الله ماشيا في الشارع الاعظم
بالقرب من مسجد بن عثمان وانا معه واذا بنايحة تنوح وتندب
على ميته في طبقه والنسا يجاوبنها وتقول سني منى من حقا اي
والله منى حقا حقا وحكى لي رحمه فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)